

الأغاني

رأيت علماءنا جميعا لا يشكون في أن أحسن ما يروى في تعظيم السر قول عمر .
(ولكنَّ سرِّي ليس يحمله مثلي ...) .

قال الزبير وحدثني محمد بن إسماعيل قال حدثني ابن أبي الزناد قال إنما اجتمع عمر بن أبي ربيعة وجميل بالجناب .

أخبرني محمد بن أحمد الطلاس قال أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني .
أن الفرزدق سمع عمر بن أبي ربيعة ينشد هذه القصيدة فلما بلغ إلى قوله .
(فقمَّنَ وقد أفهَمَنَ ذا اللبِّ ... فَعَلَّانَ الذي يَفْعَلَنَّ مِنْ ذاكِ مِنْ أَجْلِي) صاح الفرزدق وقال هذا والله الشعر الذي أرادته الشعراء فأخطأته وبكت الديار .
نسبة ما في قصيدة عمر وسائر هذه الأخبار من الأغاني .

سوى قصيدة جميل فإن لها أخبارا تذكر مع أخباره .

فمن ذلك قصيدة عمر التي أولها .

(جَرَى ناصحٌ بالودِّ بيِّني وبينها ...) .

صوت .

(قِفْ في البغلة الشهباء بالسلامي ... عُرِيْزة ذات الدَّلِّ والخُلُق الجَزَلِ .) .

(فَلَمَّ تَوَافَقْنَا عَرَفْتُ الذي بها ... كَمِثْل الذي بي حَذْوَك الذَّعْلِ بالذَّعْلِ) .

(فَقُلْنَا لها هذا عِشَاءُ وأهلُّنا ... قَرِيبُ أَلَمَّا تَسْأَلُ مَرَكَبَ البَغْلِ) .